في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية
الحلقة (٥)

شبهات على المحك

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني (دام ظله)

تأليف

علي الجليحاوي

مقدمة السيد الحسني(دام ظله):ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أعذ وليّ أمرك من شرّ جميع ما خلقت وذرأت وبرأت وأنشأت وصوّرت، واحفظ من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به.

وبعد ...

فإنّ هذا البحث الذي يمثل الحلقة (٥) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية هو بحث جيد يدلّ على قدرة مؤلفه الذهنية في نصرة الحق بالكلمة الطيبة والمجادلة الحسنة،

سدده الله تعالى ووفقه لنصرة الحق وأهله، وثبته على ذلك وجعله وجعلنا من الأنصار الأخيار الآخذين بالثأر مع إمام

العصر (عليه السلام وأرواحنا لمقدمه الفداء) والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

وصلِّ يا ربِّ على محمد وعلى آله الطاهرين وعجِّل فرج قائم آل محمد

السيد الحسني
٢٨/شوال/١٤٢٤هـ

الإهداء

إلى . . .

من يبحث عن الحقيقة بإخلاص،

ويستجيب لنداء الضمير وداعي الحق،

نكتب هذه الأوراق عساه أن يلتحق،

﴿ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُون ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد والأنانية

من المؤاخذات التي أُخذت على سماحة السيد في طريقة طرحه أنه دعا العلماء للمناظرة في وقت حرج وخاصة في الظروف التي شهدت أزمات نفسية وسياسية أحاطت بالعراق فكان من المفروض أن لا يتصرف هذا التصرف ونحن في هذا الظرف العصيب.

وللرد على هذه الفقرة:

ان الأمة الإسلامية جمعاء أخذت تعاني من ظروف التفرقة والانقسام لسنوات بل لقرون طويلة لم يكن السبب فيها سوى أنها لم تضع الرجل المناسب في المكان المناسب ولذا نرى الأمة الإسلامية قد خسرت الكثير من هيبتها وقوة طرح

قضيتها حينما ولّت أمورها من هو ليس بأهل سوى أنه يتمتع بميزات عرفية منها:

ا – العمر الاجتماعي والممارسة.

ب – كثرة المعارف وشيوع اسمه.

ج – قدرته المادية وبطانته.

فقدمت أبا بكر على علي(عليه السلام) مُدعية أنه لم يمتلك أيّاً من النقاط، وخصوصا العمر الصغير الذي لم يكن ليعينه أن يدير دفّة الأمور للأمة الإسلامية. فنالت الأمة ما نالت من كثرة الحروب والاعتداءات وانهيار مستواها الأخلاقي والعلمي إلا حينما تلوذ بحمى علي لتستغيث به لتطلب المعونة العلمية أو الاجتماعية أو القيادية رغم صغر سنه. وما دامت الأمة مصرة على هذا الحال فان أمرها دائما إلى السفال، ولا يمكن من ناحية أخرى أن يقود الأمة على اختلاف طبقاتها

وطبائعها أكثر من قائد مهما كان هؤلاء القواد فمن المستحيل أن يتفقوا علماً وخلقاً وفقهاً. وان كثيراً من الأمور في زمن الصحابة كانت تشتد على المسلمين، لكنّها تُحَلّ بفضل الله تعالى القدير وبفضل أمير المؤمنين(عليه السلام). من ذلك تعرف أنّ الظرف العصيب الذي تمر به الأمة الإسلامية يجب أن يشعر فيه الجميع بالمسوؤلية الشرعية أمام الله تعالى وأمام أنفسهم ليجدوا الحل الملائم لدفع هذه المشاكل، وهذه المسوؤلية تعم العلماء والمكلفين، فإذا لم ينهض العالم أنهضه المكلف البسيط الذي قد يصبح شعوره بالخطر أكبر وأشد من المجتهد، لا أنْ يفعلوا كما فعلت الأمة الإسلامية في الماضي ويسلموا أمورهم إلى العُرف الاجتماعي!

ومع الأسف.. أسفّوا إسفافاً ونزل بهم ما نزل بأولئك، وعليهم أن لا يسلّموا أمورهم إلى أكثر من قائد فيبدو

خلاف الرأي وقد يضيع الصواب، فلو أنَّ سفينة قادها رُبّانان لغرقت لاختلاف الرأي بينهما.

فالأحرى بنا والأجدر أن يكون شعورنا مخلصاً وبدافع الإخلاص لله تعالى والشعور بالمسؤولية الشرعية في اتخاذ طريق الحق والابتعاد عن طريق الباطل وسلوكه. فعليهم أن يختاروا الممثل الحقيقي أياً كان بشرط ثبوته بالدليل العلمي... وأن لا تهمل كل الاطروحات الحوزوية الموجودة التي يمتلك بعضها دليلاً وبعضها الآخر لا يمتلك شبه الدليل وبعضها مشتبه، فمن يمتلك من الاطروحات دليلاً قاطعاً تبعناه ومن لم نجده كفوءاً ذهبنا إلى غيره ولا يعني هذا أننا جانبناه على العكس تماماً فهو لا يزال عالماً. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إتباع الحق هو الوحدة)، وإذا لم نتبع الحق ونميزه أصبحت الفرقة لا محالة فلنبتعد عن الشروط الغير

علمية والأدلة القاطعة في اختيار القائد المحرك لشعور الجماهير الذي تثبت الحجة بوجوب إتباعه بأعلى الخافقين.

إذن فما دامت القضية تخص الطرفين أي (العالم والمكلف) وجب عليهما النهوض بهذه المسؤولية، ولمّا أصبحت الأمة في وقتنا الحاضر تشبه إلى حد كبير سابقتها ممن حولت الأمر إلى غير نصابه كان الأجدر بصاحب الحق أن يعلن عن نفسه ويثبت حقه بما يسعه من جهد.

فحينما ادعى المناظرة لم يدعها لمصلحة شخصية بل ادعاها إنقاذاً للأمة من الضياع وحفاظاً على حقها وتأدية لواجبه الشرعي الملقى على عاتقه وبما يستطيع ولقد اثبت السيد الولي (دام ظله) حرصه على الأمة وإخلاصه لها بمواقف كثيرة تدل على أنه لم يطرح المناظرة لمصلحة خاصة منها:

١- قبوله بأي أسلوب من أساليب المناظرة (الكتابية - الإلقائية - النقدية).

٢- قبوله بنتيجة المناظرة مهما كانت.

٣- موافقته على مشروع اختيار المرجعية القائدة للشعب الواعي التي يختارها العلماء فيما بينهم.

وغير هذا كثير يدل على أن السيد يفكر بالأمة أكثر مما تفكر الأمة بنفسها وان الطريق الوحيد لخلاص الأمة من الضياع هو في إتباع الحق الواحد والراية الواحدة لا الرايات المتعددة لان هذا يفرق الأمة. ولا يعقل أن يتفق الأربعة دائماً على رأي واحد وإلا لما كان كلهم مجتهدين!!!!

فالسيد حاول حل المشكلة لا توسيع المشكلة.

﴿ ومن حاد الله ورسوله فأولئك هم المفسدون ﴾

إذن فهذه كرامة وشعور بالمسؤولية لا شبهة أو انتقاص.

العمر القصير

مما أُثير حول سماحة السيد الولي (دام ظله) وهو قصر عمره الحوزوي وقصر عمره الاعتيادي أولاً فكيف يمكنه أن يدعي كل هذه المناصب مع تلك المرحلة القصيرة...

وللرد على هذه المسالة نقول بعد أن نتوكل على العلي القدير...

إن عمر الإنسان ليس بالمقياس الأساسي الذي يمكن إن يتوقف عليه مستوى شخص كفاءة وعلمية وقيادة.

فلقد روى لنا التاريخ كثير من الشخصيات ممن امتلكوا تلك الكفاءات على الرغم من صغر سنهم. وهذا أمر ليس بالغريب فإن العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء من

عباده. إلا إن المهم في تلك الدعاوى تقديم البرهان العلمي على صحة المدعي مهما كان حتى تثبت الدعوى.. أما بالنسبة لقصر العمر الحوزوي فإن الحوزة التي أسسها جعفر بن مُحَمَّد الصادق (عليه السلام) هي حوزة، حرية فكر ومرونة عقلية، بإمكان كل من يثبت جدارة إن يمتلك الساحة العلمية.. ولو أردنا مؤيداً يشهد على ذكاء السيد الحسني ويشهد على سعة استيعابه اللامحدود قياساً بأقرانه هي الخطوة الجبارة التي قام بها سماحة السيد الشهيد الصدر(قدس سره) بنقله وهو لم يكمل سدس الكفاية بعد إلى البحث الخارج وهذا أن دل فإنما يدل على احتمالات محصورة:

١- إن السيد جاهلاً في تقدير الأمور وحاشاه وهو الذي عرفناه لا يتهاون حتى مع نفسه وعائلته في الحقوق والواجبات والمسؤوليات.

٢- أو أن يكون السيد يحتاج إلى طلبة بحث خارج ولم يكن يمتلك.. فإن صدق الغرض فهذا يدل على أرجحية السيد الحسني على غيره من أقرانه، وان كذب وهو الحق والله العالم فيبطل الاحتمال ...

٣- أن يكون السيد الحسني ذا مستوى يمكنه أن يستوعب الكفاية ويكون مؤهلاً للبحث الخارج وهذا هو الذي حصل فانه بقي ما يقارب السنة أو أكثر يكمل درس الكفاية في البيت ومع الأساتذة حتى إن فتح السيد الصدر(قدس سره) بحثه فدعاه إلى حضوره فأجاب... وهذا يدل على إن السيد الحسني قد تجاوز مرحلة السطوح في اقل من سنتين تقريباً فليس غريباً أن تتوفر لديه ملكة الاجتهاد بفترة وجيزة فيما

لو اخلص لله نيته وفعله وجدّ واجتهد للوصول إلى طريق الحق والهدى.

إذن لا داعي لان ننكر اجتهاد السيد السريع وخاصة فيما تمثل في أذهاننا علمية واعلمية مُحَمَّد باقر الصدر(قدس سره) التي مرت علينا قبل عشرين أو ثلاثين سنة بلا مقدمات أو سطوح وقد وصل إلى تلك المرتبة العالية بفضل إخلاصه واجتهاده المتواصل ولا يستغرب أن تتكرر الحالة.

الحسني والصدر الأول

أُثيرت شبهة حول السيد(دام ظله) لأنه يدعي السير على خطوات الشهيد مُحَمَّد باقر الصدر(قدس سره) في حين أن هناك اختلافاً بين المسيرتين إذ إن الشهيد الأول لم يقم بطرح نفسه على الساحة بالصورة التي طرح بها نفسه السيد الحسني فلقد مثل الشهيد الأول خط التضحية والإيثار والجهاد بدون أن يظهر بالعنوان وهذه الشبهة آثارها العوام التي يمكن إيجاز حلها ببعض الخطوات،

إن المجتهد إذا أحس بملكة الاجتهاد ثابتة لديه بينه وبين الله تعالى فإذا ثبت بالدليل العلمي... أصبح في عنقه تكليف. التكليف هداية الناس إلى طريق الحق وان أودى ذلك بحياته بدون أي مجاملة ورغبه فإذا رأى المجتهد تكليفه بالسكون الظاهري وعدم العمل وترك التحرك وقطع بصحة ذلك أو

بوجوبه كان حتماً عليه أن يفعله، وإذا كان الأمر بالعكس أو باتخاذ طريق وسط فأيهما كان أنفذ للمصلحة عمل بموجبه. ويمكننا الاستدلال على ذلك بسيرة الأئمة الاثني عشر(عليهم السلام) وبسيرة الصدرين وخصوصاً الصدر الثاني.. فلقد حتم التكليف على الصدر الثاني أن لا يعمل بمقتضى اجتهاده واعلميته طول فترة الثمانينات وبداية التسعينات لأن المصلحة كانت متوقفة على ذلك ولعل في النتائج السلبية ما هو مؤثر على واقع المسيرة الإسلامية الإصلاحية في المجتمع. إلا إن ذلك التكليف قد تبدل وتغير وأصبح في منتصف التسعينات يتصف بالوجوب وبالحركة لتبدأ حركة التغير والتوعية لدى الجماهير.. وهذا هو عينه ما يفعله السيد فهو تطبيق لشعوره بما تُمليه عليه المسؤولية الشرعية. فإن السيد يقول إنني كنت مجتهداً في زمن السيد إلا انه قد تحمل وزرها فسكت. ثم استشهد السيد وبدأت

تلك الحملات المرجحة للصدر أو المضادة له. وبدأت تسيطر على المجتمع شبهة مستحكمة تحاول أن تجذب الناس وتضلهم لتسيطر على عقولهم وأموالهم بالباطل فرأيت إن الواجب أن تظهر الحقيقة لأكشف هذه المفسدة وهذه المظلومية والغصبية لأموال الإمام ومنصب نائب الإمام (عجل الله فرجه الشريف) ولذلك ظهر السيد وأعلن اجتهاده واعلميته ليكشف عن هذه الحقائق وليبطل أصحابها بالدليل العلمي حتى لا يبقى لمعتذر عذر إذ لو كان حوزوياً عابراً أو حتى مدرساً فيها وكشف هذه المسائل فأن من البساطة عند ذلك يكون كبحه والقضاء على حركته ودعوته. إذن من الواجب عليه أن يخالف المسيرة التي طولب بها.

نسب السيد الحسني

لقد أُثير حول نسبه الذي يدعي انه سيد وهناك من يقول تارة انه شيخ ومنهم من يقول إن ابن عمه معي وهناك من يقول انه كان معمماً بعمامة بيضاء. إن هذه الدعوى لم تثبت بديل شرعي أو عقلي. إلا إن ما لدينا هو خلاف الأدلة فيما لو كان بعضها يمثل دليلاً أو صالحاً للكلام. وهو على وجهين:

١- أما كونه في حياة السيد الشهيد(قدس سره) معمم بعمامة بيضاء فلقد ثبت كذب هذا الكلام لوجود صور له في حضرة السيد معتم بالسواد.

٢- أما كونه شيخاً فهذا كذب صريح لورود مُشجر لنسبه مؤلف من ستة وأربعين مصدر نسبي موقع من ثلاث أو أربع

مراجع منهم الشيخ باقر القرشي ومنهم السبزواري ومنهم حسين أبو سعيدة ومنهم السيد بحر العلوم والشيخ بشير النجفي ومنها شهادة السيد الصدر نفسه. لأنه من المستحيل انه لم يحقق في نسب السيد(دام ظله) وهذا هو المعروف لدى المرجع الشهيد الثاني (قدس سره) من انه يحقق في انساب الطلبة والعلماء ونتائج ذلك واضحة.

التهجم على العلماء

إن أسلوب السيد الحسني هو هجومي دائماً يتخذ من التهجم على العلماء الكرام ديدناً له، فهو تارة يتهم البعض بأنهم غير مجتهدين ويتهم البعض الآخر بأنهم معاوية وعمرو بن العاص والسفياني وغير ذلك. لاشك إن من يقول هذا الكلام لم يهتدِ إلى طريق ولم يترَوَ في فهم الأمور وهذا ناتج من العصبية والمزاجية وعدم النظر إلى القضية بعين المسؤولية الشرعية.

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

وعين السخط تبدي المساويا

لأننا قبل أن نطلق الكلمات على هذا الرجل يجب إن نعرف إن هذا الرجل مسلم فلا تجوز غيبته بل يحرم بهتانه وهذا ما يملكه من ابسط الحقوق... أما ما ذُكر فنحن نُبين وجه الحق فيه على نقاط:

أ – لقد اتخذ السيد(دام ظله) الأسلوب العلمي طريقاً لتمييز الصحيح من السقيم في الأمور، فكما عليه في علم الأصول أن يثبت صحة قاعدة وفساد أخرى بالدليل العلمي عليه ان يستخدم الدليل العلمي لتوضيح صحة من فساد الشخصيات العلمية في النجف وغير النجف وكما إن العلماء اعتمدوا على نظريات مدارسهم الأصولية في عدم قبول اجتهاد من لا يمتلك إجازة اجتهاد. كذلك هو يمثل مدرسته في كل مبادئها والتي منها إن الأعلم على الساحة النجفية من يمتلك الأعلمية في علم الأصول ولا داعي لغير ذلك. وعلى هذا الأساس فكل من يمتلك بحوثاً أصولية أو

بحثاً خارجياً أصولياً فهو مجتهد أو قابل أن يناقش كمجتهد (وغيره ليسوا كذلك) وعليه فهناك كثير من الشخصيات العلمية من لا يمتلك الأثر العلمي على الساحة سوى الرسالة العملية ولا درس البحث الخارج فكيف يمكن أن اعتقد باجتهاد شخص على مجرد دعوى بلا دليل وبلا اثر علمي واضح مكتوب أو مسموع. وهذه المسألة لم يكتشفها السيد الحسني اكتشافاً كي يحصل على براءة اختراع بل حقق فيها مرجعنا الشهيد (نور الله قبره) ووضع الكثير من الشخصيات في أماكنها الحقيقة فقال مثلاً عن البعض:

انه ليس بمجتهد. وعن غيره إن مستواه مستوى اللمعة الدمشقية وغير ذلك.

ب – أما مسألة الألقاب فهي مسألة لا يمكن لعاقل تابع للحق أن يتمسك بها بدون أن يسأل نفسه أو يسأل صاحب

الاتهامات عن سبب وصفه لمجموعة من العلماء بتلك الأوصاف وفي الحقيقة إننا لا نقبل على علمائنا الإجلاء أن يكونوا بذلك المستوى وعلى تلك الأوصاف إلا إن محور القضية يكمن في إن القرآن الكريم حذرنا دائماً بأن لا نكون أعواناً للظلمة أو أن نتخذهم أولياء حتى لا يلحقنا ولا يصيبنا ما أصابهم مر على القارئ الكريم في كتاب السنن التاريخية كيف إن سبب ذكر القرآن للحوادث السابقة على مر التاريخ هو التحذير من التشبه بأفعالهم حتى لا نلقي مصيرهم. والحق نقول إن من سار بسيرة الأقدمين من واجهات السوء لفرعون وغيره يكون حسابنا كحساب فرعون ونتوقع أن يحل بنا ما حل به... فانه يكفي أن تلقي نفس مصيرهم مجرد رضاك عن أفعالهم. (من رضي بعمل قوم حشر معهم...) فكل من سار بسيرة معاوية من حيث يشعر أو لا يشعر فهو كمعاوية وان مسيرة معاوية معروفة بأنه شخص مضلّ عالم بحقائق الأمور وتدابيرها ولولا علميته

الفائقة وسياسته الخبيثة لم يصل إلى مرحلة إن الناس يكذبون علياً ويصدقون معاوية وغيرهم كثير...إضافة إلى إغداق الأموال بلا حساب فهذا يعطي ألفاً والأخر يعطي عشرة...وفي دولتهم كثر الفساد وكثر الفقر لأنهم لم يسيروا بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا الأئمة من العدل بين الرعية ومتابعة أمورهم.

بل أنهم فوق ذلك حاربوا الأئمة (عليهم السلام) والسبب في ذلك أنهم حاربوا الحق الذي لدى الأئمة يحاربه معاوية زمانه إذ لكل عصر يزيد ولكل عصر حسين.. ولقد ادعى الكثير انه الحسين (عليه السلام) إلا إننا لم نسمع إن الحسين يوماً خذل علياً أو الحسن أو سكت عن نصرته فسبحان الله مالكم كيف تحكمون.

لا تثبت الأعلمية بالتقريرات

قال البعض (لا يمكن للسيد الحسني أن يدعي الاجتهاد اعتماداً على التقريرات التي كتبها حينما حظر في درس السيد الشهيد الصدر (قدست روحه الزكيه) لأن هذا يعني أن كل من كتب تقريرات بحث السيد يكون مجتهداً وأعلماً فهو هنا لا يتميز عن غيره بالبحث الخارج..

بعد التوكل عليه تعالى، إن الطالب الحوزوي الذي يحضر البحث الخارج ويكتب تقريرات لا يمكنه أن يعتمد على تقريراته كدليل على أعلمية أو اجتهاد ومهما كان، وهذا واضح. إلا انه لربما يستفيد منه كدليل على حضوره للبحث الخارج. أما بخصوص السيد(دام ظله) فهو لم يعتمد عليها

كتقريرات وانما اعتمد عليها كنقوض وإشكالات اقر بها الشهيد الصدر. فحينما اطلع على ذلك البحث (ولا نقول عنه أنه تقريرات بالمعنى العرفي) بل البحث الأصولي قال أنه مسيطر على المطلوب ووافٍ بالمقصود. ولا يشارك السيد الحسني أحد في تلك الناحية إذ لم يوجد طالب بحث خارج يعلق على آراء أستاذه. والأهم من ذلك أن أستاذه يؤيد تلك البحوث والنقوض. فيا ليتنا نطلع على تلك البحوث، ونرى هذه الحقائق حتى لا نزداد طعناً في الرجل وانتقاصاً.

شبهة الحسني الموعود

مما أُثير على سماحته (دام ظله) أنه يدعي أنه الحسني الموعود الذي يسلم الراية للمهدي فكيف يمكن له أن يصرح بذلك وهذا خلاف الورع والتقوى. أما بخصوص أنه الحسني الموعود فهذا الأمر علمه عند ربي لا يعلمه إلا هو وأما أن السيد أدعى أم لم يدعِ فلا يجترئ أحد مهما كان أن يقول إن السيد صرح بذلك أو بغيره بل إن الذي قاله إن المكلف المتابع لقضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) ولعلاماتها إذا أثبتت الادله الروائية بأن هذا الشخص الماثل أمامكم هو الحسني الموعود واطمأن به شي يعود أليه وهو يعمل باطمئنانه لكن يبقى الأمر بالنسبة له كأطروحة قابله إلى أن

تُكذب أو تُصدق. وحتى لو صدقت هذه الأطروحة فهذا موكول إلى مصلحة الله تعالى فقد يبدو لله تعالى أمر غير هذا وقد يبدو من مصداق هذه الأطروحة ما يقلل من إخلاصها فلا يعطيه الله تلك الدرجة فلا يكون هو الحسني. ولذا لم يروَ عن السيد أنه هو الحسني أو الحسني الموعود أما أنه هو الذي يسلم الراية للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، فلا يمكن لأي أحد أن يجزم بذلك سواءً الأمر بالسيد أم بغيره وهذا موكول إلى الله تعالى العليم الخبير. إلا إن ذلك غير بعيد فيما لو اقترنت المصلحة الإلهية بأن شخص السيد هو المتشرف به وغير ممتنع عليه أو على غيره.

شبهة الناحية المقدسة

قيل عن السيد أنه يقول أنه يلتقي بالإمام (عجل الله فرجه الشريف) أو أنه يستشير الناحية المقدسة وهذا خلاف ما هو معروف من أنصار الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) أنهم أناس لا يعرفهم إلا الله تعالى والإمام المهدي، يجتمعون لنصرته فكيف أمكن للسيد أن يلتقي بالإمام ويصرح بذلك.

إن هذا من البهتان والإثم المبين الذي دأب الكثيرون على اجتراحه بحق السيد متناسين كل القيم الأخلاقية والاجتماعية والشرعية فلم يرقبوا فيه حرمته كمسلم ولم يرقبوا فيه حرمته كعالم اعتيادي وإلى الله المشتكى والمستعان على ما يصفون.

أما مسألة الالتقاء بالإمام (عجل الله فرجه الشريف) فللسيد

الشهيد (نور الله ضريحه) رأي في ذلك وهو على وجهين نذكرهما أجمالاً:

أ- إن مصلحة الظهور المقدس أهم من مصلحة الغيبة فلعله تكون مصلحة الغيبة متوقفة على شخص. هذا الشخص ممكن أن يلعب دوراً مميزاً في قضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) فلا يمنع ذلك من الالتقاء به.. ولعل هذا وارد بحق السيد(دام ظله) فهو أكثر الناس حركة دؤوبة لتهيئة الأذهان والنفوس لتقبل أطروحة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) العالمية تهيئة شرعية.

ب- إن كل من ينجح نجاحاً تاماً في التمحيص الإلهي يمكنه أن يفيض الله سبحانه وتعالى نعمه عليه فلا يحرمه من الالتقاء بالإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) فيكون ذلك لكثير ممن بلغ فيه الإيمان والإخلاص أن التقى بالإمام (عجل الله فرجه الشريف). وهذا أمر محتمل ووارد لأي شخص كيف

إذا كان شخصية علمية ودينية خلوقة يكون الاحتمال منها اكبر وأيقن، إضافة لذلك، فأنه يقال: أنه لا يوجد ملازمة بين الاستشارة والالتقاء، فيحتمل أن تكون الاستشارة عن طريق الرؤيا وليس الالتقاء المباشر، ويحتمل أن تكون الاستشارة عن طريق وسيط أو عن طريق الكتابة والحصول على الجواب المكتوب المختوم من المعصوم(عليه السلام)، ويحتمل غير ذلك، والله العالم بحقيقة الأمر، وربما يرجع لهذا عدم تصريح السيد الحسني (دام ظله) بأنه التقى بالإمام (عليه السلام) ولا يخفى عليك عزيزي أن طرح مثل هذه الشبهة يدل على جهل مدعيها أو كذبه وخداعه، لأنه يريد أن يقطع الطريق على الحق وأهله ونصرته، إذ ثبت في الروايات إن الإمام (عليه السلام) يكلف بعض الأنصار ويرسلهم إلى أماكن عديدة لإعلان دعوته وأحقيته وأخذ البيعة من الناس على ذلك، ولا أقل من رواية النفس الزكية (مثلاً) حيث يقوم بمثل تلك المهمة ويقتل قبل الظهور المقدس (حسب الفرض)، فإذا تتبعنا إمكانية تصريح أحد

بأنه من أنصار الإمام (عليه السلام) ومنعناه من التصريح بأنه قد التقى بالإمام (عليه السلام)، إذن كيف سيخبر ذو النفس الزكية الناس بالأمر المقدس وكيف سيصدقه الناس وهو يدعي أنه مرسل من قبل الإمام(عليه السلام).

الفهرس

مقدمة السيد الحسني(دام ظله):- ٣
الإهداء ٥
السيد والأنانية ٦
العمر القصير ١٢
الحسني والصدر الأول ١٦
نسب السيد الحسني ١٩
التهجم على العلماء ٢١
الفهرس ٣٤

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net